

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

**أثر التحول الرقمي في عمليات التحصيل على الأداء المالي: دراسة
تطبيقية على شركة إيمان للتمويل وفق رؤية 2030**

أسم الطالب

هاني فرحان مطيران ساري

الرقم الجامعي:- 222001552

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2025

المحتويات

4	المقدمة:
4	مشكلة الدراسة:
5	1.1.1 الفجوات على المستوى النظري:
5	1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي:
6	أهمية الدراسة:

المقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح التحول الرقمي أحد المحاور الرئيسية التي تعيد تشكيل البيئة الاقتصادية والمالية، وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي أولت اهتمامًا بالغًا بهذا التحول ضمن رؤيتها الطموحة 2030، حيث سعت إلى بناء بنية تحتية رقمية تدعم مختلف القطاعات، لا سيما القطاع المالي، الذي يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أظهرت التجربة العالمية أن الرقمنة أصبحت أداة فعالة لتعزيز الكفاءة، وتسريع الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات المالية، خصوصًا في الأنشطة ذات الطبيعة التكرارية مثل عمليات التحصيل. (شحادة، 2022)

يُعد التحول الرقمي في عمليات التحصيل إحدى التطبيقات الأكثر أهمية في إطار الرقمنة المالية، حيث تسهم الأنظمة الرقمية في تحسين سرعة التحصيل، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتعزيز الشفافية، والحد من الأخطاء البشرية، كما تتيح هذه الأنظمة إمكانية تتبع الفواتير والمدفوعات بدقة عالية، بما يدعم اتخاذ قرارات مالية مستنيرة لدى المؤسسات. وتكتسب هذه الأهمية أبعادًا إضافية في شركات التمويل التي تعتمد على استرداد القروض أو الدفعات كأحد مصادرها الأساسية لتوليد الإيرادات. (القطان وآخرون، 2023)

تنامت الحاجة لدى المؤسسات المالية إلى تحسين كفاءتها التشغيلية من خلال تبني أدوات التحول الرقمي، وخاصة في ظل المنافسة المتزايدة ومتطلبات العملاء المتطورة، وتظهر تجارب بعض الشركات الرائدة أن التحول الرقمي لا يقتصر على الأتمتة التقنية فقط، بل يتطلب إعادة تصميم شاملة للعمليات المالية والهيكل الإداري بما يعزز الأداء المؤسسي. وضمن هذا الإطار، برز دور القيادة الاستراتيجية في توجيه التحول الرقمي نحو تحقيق نتائج ملموسة في الأداء المالي. (زابي وبعيطيش، 2021)

ويتأثر الأداء المالي باعتباره انعكاسًا لقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاقتصادية، بشكل مباشر بمستوى التحصيل المالي وجودته. فكلما زادت كفاءة نظم التحصيل، تحسنت السيولة النقدية وتراجعت الديون المشكوك في تحصيلها، وهو ما ينعكس إيجابًا على مؤشرات الأداء كالعائد على الأصول وصافي الربح. (Chen & Zhang, 2024)

وفي المملكة العربية السعودية، تُعد شركة "إمكان للتمويل" من بين الشركات التي تبنت نماذج متقدمة للتحويل الرقمي في خدمات التمويل والتحصيل، بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030 في تعزيز الشمول المالي والتحول إلى اقتصاد رقمي متكامل، ويُتيح هذا التوجه فرصة لدراسة الأثر الفعلي لهذه التحولات الرقمية على الأداء المالي، من خلال تحليل العلاقة بين نظم التحصيل الرقمي ومؤشرات الأداء المالي في الشركة. (حافظ، 2021)

انطلاقاً مما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التحول الرقمي في عمليات التحصيل على الأداء المالي لشركة إمكان للتمويل، وذلك في ضوء مستهدفات رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة

في ظل التطورات المتسارعة في مجال التحول الرقمي، برزت الحاجة إلى تطوير آليات التحصيل المالي في المؤسسات المالية لتواكب متطلبات الكفاءة والسرعة وتقليل التكاليف التشغيلية. وتُعد شركات التمويل، مثل شركة "إمكان"، من الجهات التي تعتمد بشكل كبير على كفاءة عمليات التحصيل في تحسين أدائها المالي. ورغم الجهود المبذولة في إدماج تقنيات التحول الرقمي ضمن منظومة التحصيل، إلا أن الأثر الفعلي لهذه التحولات على مؤشرات الأداء المالي لا يزال يفتقر إلى الدراسة الدقيقة، خاصة في السياق السعودي الذي يشهد تحولاً نوعياً في القطاع المالي تحت مظلة رؤية 2030.

1.1.1 الفجوات على المستوى النظري

أظهرت مراجعة الأدبيات أن العديد من الدراسات تناولت موضوع التحول الرقمي بشكل عام، أو في سياقات أخرى مثل الابتكار أو الحوكمة أو التسويق الرقمي، دون التركيز الكافي على العلاقة السببية بين التحول الرقمي في عمليات التحصيل المالي والأداء المالي للمؤسسات التمويلية، كما أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة في إطار نظري متكامل يربط بين أبعاد التحصيل الرقمي (مثل الأتمتة، التتبع الرقمي، الربط مع الأنظمة البنكية) ومؤشرات الأداء المالي (مثل الربحية، السيولة، ومعدل دوران النقدية)، مما يشير إلى وجود فجوة نظرية بحاجة إلى المزيد من التوضيح والتأصيل.

1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي

لا تزال التطبيقات الرقمية في مجال التحصيل ضمن الشركات التمويلية تواجه تحديات متعددة، مثل ضعف تكامل الأنظمة، وقصور في تدريب الموظفين، ومقاومة التغيير في بعض الإدارات، بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر هذه التحولات الرقمية على الأداء المالي الفعلي - من خلال بيانات كمية وتحليل مؤشرات مالية - تظل محدودة، خاصة في المملكة العربية السعودية، كما أن شركة "إمكان للتمويل"، رغم اعتمادها على نماذج رقمية متقدمة، لم تحظَ بدراسة بحثية ميدانية تفصيلية تقيس بدقة أثر التحصيل الرقمي على نتائجها المالية، مما يعزز الحاجة لإجراء دراسة تطبيقية في هذا السياق.

السؤال الرئيسي للدراسة

ما أثر التحول الرقمي في عمليات التحصيل على الأداء المالي في شركة إمكان للتمويل في ضوء رؤية المملكة 2030؟

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية العلمية

- تسد فجوة نظرية في الدراسات العربية من خلال الربط بين التحول الرقمي في عمليات التحصيل ومؤشرات الأداء المالي.
- تقدم إطاراً علمياً يمكن استخدامه كأساس لدراسات لاحقة في مجالات المالية الرقمية والتحول المؤسسي.
- تساهم في إثراء الأدبيات المتخصصة حول أثر التكنولوجيا المالية (FinTech) على الكفاءة المالية.
- توضح العلاقة بين التحصيل الرقمي وأبعاد الأداء المالي مثل الربحية، والسيولة، وكفاءة التشغيل.
- تعزز فهم الباحثين لأثر التقنيات الحديثة على الوظائف المالية الدقيقة في مؤسسات التمويل.

ثانيًا: الأهمية العملية (التطبيقية)

- تساعد شركة "إمكان للتمويل" على تقييم أثر تطبيقاتها الرقمية في التحصيل على أدائها المالي بشكل دقيق.
- توفر مؤشرات قابلة للقياس يمكن استخدامها في تحسين استراتيجيات التحصيل وتقليل التكاليف التشغيلية.
- تدعم صناع القرار في الشركات التمويلية في اتخاذ قرارات استثمارية وتقنية قائمة على بيانات دقيقة.
- تواكب أهداف رؤية المملكة 2030 في التحول الرقمي والشفافية والكفاءة التشغيلية في القطاع المالي.
- تُمكن المؤسسات الأخرى من الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها لتطبيق نماذج مشابهة.

قائمة المراجع:

- الشرفا، محمد فايز عبدالمعطي، و أبو معمر، فارس محمود محمد. (2021). واقع التخطيط المالي وأثره على الأداء المالي: دراسة حالة المدراء الماليون للجمعيات الخيرية العاملة بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- شحادة، مها خليل يوسف. (2022). التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع62 ، 37 - 61.
- عبدالسميع، إيمان عز الدين، عزت، فرج عبدالعزيز، و الشيمي، محمد أحمد عبدالعظيم. (2023). دور الحوكمة المصرفية في تحقيق التحول الرقمي: دراسة مقارنة. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع4 ، 151 - 182.
- زابي، صالح، و بعبطيش، شعبان. (2021). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التحول الرقمي: دراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، مج6، ع1 ، 144 - 164.
- القطان، محمد رزق محمد السعيد، الكرداوي، مصطفى محمد أحمد، و الحريري، بسمة محمد إدريس. (2023). دور التحول الرقمي في تحقيق الابتكارات التنظيمية: دراسة ميدانية على القطاع المصرفي المصري. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع4 ، 46 - 95.

- سكندري، فاطمة زهراء، و بن يحيى، عبدالقادر علي. (2023). أثر الخطر المالي على الأداء المالي: دراسة قياسية على بعض المؤسسات العربية. مجلة التنمية الإقتصادية، مج8، ع2 ، 18 - 33.

- حافظ، محمد محمد السيد. (2021). التحول الرقمي وصناعة التأمين: التسويق الإلكتروني لخدمات التأمين. إدارة الاعمال، ع172 ، 42 - 45.

- Jardak, M. K., & Ben Hamad, S. (2022). The effect of digital transformation on firm performance: evidence from Swedish listed companies. The Journal of Risk Finance, 23(4), 329–348.
- Chen, Y., & Zhang, Y. (2024). The impact of digital transformation on firm's financial performance: evidence from China. Industrial Management & Data Systems, 124(5), 2021–2041.
- Rammal, B. H., Alkhaleefah, S. M., & Zaiter, R. K. (2023). THE IMPACT OF DIGITAL TRANSFORMATION ON FINANCIAL REPORTING AND FINANCIAL PERFORMANCE IN THE PUBLIC SECTOR: A FIELD STUDY IN THE GENERAL COMMISSION FOR CUSTOMS IN IRAQ. Russian Law Journal, 11(5), 14–32.